

الباب الرابع عشر في استحباب تقبيل الأطفال

[٢٤٢] في الصحيحين من حديث أنى هريرة قال : قُبِّل رسول الله ﷺ الحسن بن علي ، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس ، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم ، فنظر إليه رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فقال : « من لا يرحم لا يرحم »^(١) .

[٢٤٣] وفي الصحيحين أيضاً من حديث عائشة رضی الله عنها قالت : قدم ناس من الأعراب على رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فقالوا : تقبلون صبيانكم ؟ فقالوا : نعم ، قالوا : والله لكننا ما نقبل ، فقال : « أو أملك إن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة »^(٢) .

[٢٤٤] وفي المسند من حديث أم سلمة قالت : بينا رسول الله ﷺ في بيتي يوماً ، إذ قال الخادم : إن فاطمة وعلياً رضي الله عنهما بالسدة ، قالت : فقال لي : قومي فتحنى عن أهل بيتي ، قالت : قمت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين ، وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل علياً ، وأغدق عليهم خميصة سوداء وقال : « اللهم إليك لا إلى النار ، أنا وأهل بيتي ، قالت فقلت : وأنا يا رسول الله ! فقال : وأنت »^(٣) . وفي طريق أخرى نحوه وقال : إنك على خير^(٤) .

(١) البخارى في الأدب . باب : رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ٥١/٤ . ومسلم في الفضائل . باب : رحمته ﷺ الصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك (٦٥) . وأبو داود والترمذي وأحمد .
(٢) البخارى في الأدب . باب : رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ٥١/٤ . بلفظ : « أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة » . ومسلم في الفضائل . باب : رحمته ... بلفظ : « وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة » (٦٤) . وابن ماجة في الأدب . باب : بر الوالد والإحسان إلى البنات (٣٦٦٥) . وأحمد في المسند ٥٦/٦ ، ٧٠ .

(٣) أحمد في المسند ٢٩٦/٦ .

(٤) أحمد في المسند ٢٩٢/٦ .